

صوت البحرين

صوت
الحركة الإسلامية
في البحرين

العدد العشرون
ذو الحجة ١٤٠٤ هـ
سبتمبر ١٩٨٤ م

فوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

آل خليفة:

للاسلام نعم ...

للاسلام لا!

استقبل خليفة بن سلمان مندوب الاتحاد الاسلامي في امريكا وكندا. وقد اشاد خليفة بالنشاطات التي يقوم بها الاتحاد في كما اشاد هذا المندوب بدعم وتأييد خليفة للاتحاد.

والمعروف ان هذا المندوب يزور البحرين ودول الخليج سنويا للحصول على الدعم المالي اللازم. وليس خفيا ان هذا الدعم والتأييد الخليفي للاتحاد الاسلامي قد جاء من باب الدعاية. فكما يستقبل عيسى وخليفة وحمد الراقصات ويشيدون بالفن والفنانين، وكما يستقبلون الرياضيين ويشيدون بالرياضة وكما يستقبلون بعثة الحج ويشيدون بالحج، ويستقبلون مدراء نوادي الروتاري ويشيدون بهذه النوادي فكذلك يستقبلون وفود الاتحادات الاسلامية والجهاديين الاقفاة ويشيدون بالاسلام والجهاد رياء ودجلا.

والا فما معنى دعم وتأييد الاسلام في امريكا وكندا في الوقات الذي يضرب فيه الاسلام ويعتقل رجاله وتعلق مراكزه الثقافية في ارض الاسلام ارض العلماء الذين ملأوا المنصة الاسلامية، وساهموا في ارساء العلوم والفلسفة والفقه الاسلامي.

هل لان العائلة الخليفية لا تخاف من الاسلام في البلاد البعيدة ولذلك تؤيده، وتخشى من الاسلام في ارضها لانه يمثل خطرا على كرمها؟ ام انها بهذا التأييد تريد ان تبرز وجهها المعادي للاسلام بمكياج من الاسلمة الامر بكية. وهل تريد من دعم وتأييد الاسلام في البلاد النائية والتضييق عليه في بلاده... ان يهاجر الاسلام من دياره الى ديار الكفر فترتاح منه.. وتطمئن بقدره الدول الكافرة على محاربتة.

فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا

أما محاكمة المجموعة الجديدة والذين هم اعضاء في جمعية التوعية الاسلامية فلا يتوقع أن تخلف عن المحاكمات السابقة سواء من حيث التهمة او الحكم. فالانهاج بمحاولة قلب نظام الحكم والانتهاء الى تنظيم محظور وحياسة اسلحة و متفجرات هي التهم السائدة في محاكم قرقوش الخليفية. كما أن الحكم يأتي على مزاج الشيخ المترع على الكرسي في الرفاع. ولكننا نقول ان المحاولات الخليفية لقمع الشعب واعتقال شبابه وعلمائه وتعذيبهم في السجون الى حد فقدان بعضهم عقله وسمعه وبصره هي محاولات فاشلة لن تنفي الشعب عن المضي قدماً في التعبير عن رفضه لهذا النظام المتداعي. صحيح أن الاحكام ستؤدي الى اضرار مادية وانسانية بعوائل المتهمين، ولكنها ستصبح وقوداً فعالاً لحركة الشعب، فأى شعب لم يذق طعم الأذى، وأي نصر لم تبذل في سبيله الدماء؟... قد يخاف آل خليفة من الموت والسجن والفقر، أما المؤمنون بالله فلا يخشون شيئاً من ذلك، بل يعتقدون أن ذلك هو شئ مما يجب تقديمه على درب الله القوم... وهم بذلك يجتهدون درب من سبقوهم بالايمان من أصحاب موسى وأصحاب محمد عليهم السلام. ولا يفوهون وهم يسمعون الاحكام تنلى عليهم الا بما تقوه به قوم موسى عليه السلام حين آمنوا برسالته اذ توجهوا الى فرعون قائلين له: «فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا».

فاقضي ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا بعد مشول الشباب المؤمنين العشرين الذين اعتقلتكم سلطات آل خليفة في الشتاء الماضي أمام محكمة صورية في شهر يونيو الماضي، قررت «المحكمة» تأجيل البت في القضية حتى الثاني عشر من هذا الشهر. ولم تقدم الحكومة بحقهم تهمة محددة ضدهم حتى الآن رغم مطالبة المدعي العام بمقوبة الاعدام بحق بعضهم. وهذه المهزلة القانونية ليست ظاهرة جديدة من قبل الحكومة الخليفية، بل هي اسلوب مبتذل تلجأ اليه كلما اضطرت الظروف. اذ لماذا انتظرت السلطات أكثر من سبعة أشهر قبل أن تقدمهم للمحاكمة الاولى التي قامت هي الأخرى بتأجيل البت في القضية لمدة شهرين آخرين؟ وهذا هو الاسلوب نفسه الذي اتبعته حكومة آل خليفة في القضية المعروفة بقضية ال ٧٣ الذين اعتقلتكم في ديسمبر ٨١ واتهمتم بمحاولة قلب نظام الحكم بعد ستة أشهر من اعتقالهم.

ونود أن نشير هنا الى أن هؤلاء المتهمين الذين يقدمون للمحاكمة ولوبعد فترة طويلة محظوظون جداً اذا ما قورنوا بأولئك الذين لا حظ لهم في المحاكمات، اذ يكفي أن يصدر عليهم ضابط المخابرات الانجليزي ايان هندرسون حكمه بالترح في السجن لسنوات طويلة حتى يكونوا في عداد المنسيين. فالشيخ محمد علي العسكري مكث في السجن من اغسطس ١٩٧٩ حتى ديسمبر ١٩٨٣ دون محاكمة. وهناك آخرون ممن هم في مثل حال الشيخ العسكري ومنهم علي المهندس والحاج عيسى الشرفي (اعتقل في اغسطس ٧٩ ولم يفرج عنه حتى الآن) وسلمان عبد العزيز (اعتقل في ديسمبر ٨١ ولم يسمع عنه شئ حتى الآن). وهؤلاء يمثلون عدداً قليلاً من المعتقلين الذين يرح بهم في السجن ولا يرى لهم أثر بعد عين.

واضافة الى ذلك، فالمعتقلون - علاوة على ظروف المعتقلات السيئة - لا يتمتعون بحماية عادلة اذ تعين لهم الحكومة محامين دون أن يكون لهم الحق في اختيار محاميهم.

POSTLAGENHAFTE

05 12 56 A

2099 HAMBURG 1

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

البحرين دولة ام ولاية سعودية؟

وحيث نعلم ان عرض الاراضي اليابسة في البحرين لا يزيد على ١٨ كم وطولها لا يزيد على ٣٠ كم، فان هذا يعني ان السعودية تستطيع - حسب هذه الاتفاقية - ان تذهب الى كل شبر في البحرين.. وقد سارعت حكومة آل خليفة بالمصادقة على هذه الاتفاقية - رغم معارضة بعض دول المجلس - وذلك لأنها في الواقع منطقة سعودية كما ذكرنا.

وما هو جدير بالذكر أن السعودية قد أرسلت مجموعات من أفراد مكافحة الشعب التابعين لها، الى البحرين لمقاومة المظاهرات الشعبية التي قادتها القوى الاسلامية منذ بداية الثمانينات. وقد اتخذت هذه القوات مراكز دائمة لها في منطقة «سافرة» مع جلب أعداد جديدة لها من البلوش على حساب آل خليفة ليكون هذا الجيش بحرانياً.

كما أن حكومة البحرين تبتعث المتدربين على التعذيب الى كلية فهد الأمنية في الرياض، هذا الى جانب الزيارات المتبادلة، والتي تتقصى حقائق التطبيق «الأمي».

٣- اقتطاع الأراضي البحرانية -

لم تقتصر الحكومة السعودية على الهيمنة السياسية والأمنية، بل انها وجدت أن آل خليفة أصغر من ان يعترضوا على أي قرار يس سيادة دولتهم المزعومة، لذا أقدمت في الآونة الأخيرة - سنة ١٩٨٣ - على اقتطاع جزء كبير من الأراضي البحرانية، فقامت بمصادرة مساحات بحرية واسعة مثل «القطعة» و«جسجوس» وحالة «البينة» ومنعت مرور البحارة فيها، ولم يحرك آل خليفة ساكناً، في الوقت الذي شنوا فيه الحرب ومساعدة السعودية على حكومة قطر، عندما ادعت الأخيرة حقها في جزر حوار، رغم قرب هذه الجزر من قطر وبعدها النسبي عن البحرين.

ولا يبعد غداً ان تقتطع السعودية قطعاً من الأراضي اليابسة في البحرين، لا سيما بعد اكتمال الجسر، وتدفق العديد من السعوديين على الجزر.

٤- التبشير الوهابي -

كانت البحرين قبل مجي آل خليفة مثلاً للتسامح الاسلامي، القائم على وعي الاهداف الحقيقية للرسالة الاسلامية، والتي تحت على الأخوة بين المؤمنين. والمعروف أن الوهابية بطرحها الغريب لافكار بعيدة عن الاسلام، لم تلق أذناً صاغية بين المسلمين، وقد حاربا المسلمون الاحناف في الجزيرة العربية واصبح الكثير منهم شهداء، ولكن الدعم للوهابية - لاسيا في وقت ضعف دولة الخلافة الاسلامية في تركيا - مكن الوهابية من السيطرة على الجزيرة العربية بعدما أراقت الدماء وهتكت الاعراض لمن يعارض أفكارها.

وأهل البحرين بكل مذهبهم كانوا في عداوة مع الوهابية حتى السنين الاخيرة، ولكن حاجة حكومة آل خليفة الى اشهار سلاح الطائفية في وجه الشعب لتفريقه وسهولة قيادته ألجأها الى الاستعانة بالوهابية في مواجهة الشعب فكان ان سهلت الطريق بفتح مكتب التوعية في منطقة القضيبي - قرب مكتب منظمة التحرير الفلسطينية - ليمارس دور التبشير الوهابي الطائفي فكان هذا المكتب يوزع الكتب على المدارس، وعلى عموم الناس، ويأتي بالتبشرين لنشر مذهبه في المدارس والجموع. ولما وجدت السعودية الطريق سهلاً قامت بالتدخل في الشؤون التربوية بالطرق التالية -

١- جلب الكتب التي تبشر بالمذهب الوهابي وتكفر الفكر الاسلامي الحنفي، والزام تدريسها في المدارس،

ب- جلب مدرسين وهايين من الجزيرة العربية على نفقتها الخاصة، وهؤلاء المدرسون هم ضعاف شخصية وعلم، وشار سخرية للطلبة.

ج- الاشراف على اختيار المدرسين المعارين من الدول الاخرى، لاسيا من مصر، للموافقة على الافراد الذين يوافقون المذهب الوهابي للتدريس في مدارس البحرين مع تحمل نفقاتهم.

د- احكام الرقابة على تصرفات المدرسين المعارين للتأكد من التزامهم بالتبشير الوهابي، وتفسير من لا يوافق اهواءهم ويتم هذا الاشراف من قبل مكتب التوعية، رغم ان المدرس مرتبط ادارياً بوزارة التربية والتعليم في البحرين. وقد اقبل أحد الموجهين المصريين العاملين في وزارة التربية بطلب من مكتب التوعية.

البقية على صفحة ٤

كـم يضحك المتأمل على حكام آل خليفة اذا زعموا أنهم يحكمون «دولة» مستقلة، تشترك في الهيئة العامة للامم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة الأوابيك وأحيرك - وليس آخر - مجلس التعاون الخليجي، وحينها يتذكر الانسان المشل البحراني القاتل «اذا قالت الفرس نعلوني، مدت الحنفسانة رجلا».

نعم، مجموعة جزر صغيرة لا تتجاوز مساحتها ٢٦٠ ميلاً مربعاً، تكون دولة مستقلة، ولذلك اختبر حكمها رجل عبارة عن دمية يحركها الاستكبار العالمي كيفما شاء، كما اختار لها نظاماً عشائرياً على الاسلوب البدوي من احدى قبائل العرب، لا يعرف لها أصل من فصل، سمت نفسها قبيلة آل خليفة.

ومنذ قيام السلطة الوهابية السعودية في الجزيرة العربية حاولت ولرات عديدة الاعتداء على جزر البحرين وأخذها من آل خليفة، فاستنجد آل خليفة بادئي الأمر بحاكم إيران، وادوا لهم الضريبة مقابل الحماية. ولما تولى الانجليز ادارة المنطقة، كفوا أيدي آل سعود عنها، وكان آخر محاولات آل سعود الفاشلة للاعتداء على البحرين في سنة ١٩٢٥ بانارة الدواسر لاشعال الفتنة الداخلية وتأييد الملك السعودي، غير ان الانجليز تدخلوا وحسموا الامر لصالح حكام آل خليفة.

ولكن آل سعود، لم ينتهوا في الواقع عن التطلع الى ضم جزر البحرين اليهم، وكانوا يتحينون الفرص، حتى تم لهم ما أرادوا في السنوات الاخيرة.

فالذي ينظر الى حال البحرين اليوم يجد انها اصبحت ولاية سعودية او حسب التقسيم الجغرافي السعودية «منطقة» وان «أمير» البحرين هو مجرد أمير منطقة سعودية، ان لم يكن أقل منهم، فأمرام مناطق دولة آل سعود هم من العائلة السعودية، أما «أمير» البحرين فهو من غير عائلة آل سعود، لذلك فصلاحياته أقل بكثير من صلاحيات امراء آل سعود في مناطقهم، فهو لا يستطيع ان يقدم او يؤخر الاحساب الاوامر «الملكية السامية».

وقد عزز هذا الأمر الهيمنة الامر بكية المباشرة على شؤون منطقة الخليج، واتخاذ السعودية دور الممثل والمنفذ للادارة الأمريكية، فأمر بكا تستعمر السعودية، والسعودية تستعمر دول الخليج الصغيرة، وكما يقول المثل الشعبي «السملك الكبار يأكل السملك الصغار، والسملك الصغار يأكل الطين».

وهكذا لما خرجت البحرين من الحماية البريطانية المباشرة في بداية السبعينات ربطت بالحكومة السعودية وذلك «لحسن السيرة والسلوك» السعودي في نظر دول الاستكبار العالمي.

وتتمثل الهيمنة السعودية على البحرين في الأمور التالية -

١- الهيمنة السياسية -

تعتبر السياسة السعودية هي الهيمنة على سياسة دول المنطقة وعلى راسها البحرين، حتى قبل قيام مجلس التعاون الخليجي، فالتطرح السعودية تبنتها البحرين حرفياً، بل انها لم تقدم يوماً برأي مستقل عن السعودية - حتى في مجلس التعاون - وهذا واضح من موقفها من القضية الفلسطينية ولبنان والحرب العراقية - الايرانية، ونحوها من القضايا الاخرى.

والاستكبار العالمي يعرف هذه الحقيقة، فهو لا يقيم وزناً لدويلات الخليج، ولا سيما البحرين، ولذا فهو يتصل بالسعودية مباشرة، وهي التي تتكفل باصصال تعليماته الى تلك الدوليات، حتى استقر الأمر على اطروحة مجلس التعاون الخليجي كواجهة اعلامية، تحت «القيادة الرشيدة» للحكومة السعودية.

ولا أدري لماذا تحمل حكومة آل خليفة كل هذه المصاريف الضخمة في التمثيل الدبلوماسي العالمي في الامم المتحدة، اذ الاخرى بها ان توكل الأمر صراحة الى السعودية، وتدخر مثل هذه المصاريف للاتفاق على شؤون العائلة الخليفة.

٢- الهيمنة الأمنية -

الهيمنة الأمنية لآل سعود على آل خليفة - بموافقة الانجليز طبعاً - قديمة، فكل ما يرسه آل سعود ينفذه حكام البحرين بدقة وأمانة متناهية، وقد تم تبادل السياسيين منذ عشرات السنين. وقد قامت السعودية بعقد اتفاقية أمنية بينها وبين حكومة آل خليفة، ولما تأسس مجلس التعاون الخليجي طرحت السعودية مشروع الاتفاقية الأمنية بين دول الخليج، حيث يمكن بمقتضاها لاي دولة خليجية من دول المجلس ان تطارد المطلوبين في أراضي اي دولة خليجية لمسافة عشرين كيلومتراً،

قالوا عن ال خليفة

ارتفاع الضرائب المفروضة عليهم، واستنجاهم الارض الصالحة بالمحارقات مرتفعة .

وفي خلال حكم الشيخ عيسى بن علي (١٨٦٩-١٩٢٣) رغم ان الحروب والمنازعات القبلية قلت، واستتب أمن نسبي الا ان الشيخ عيسى، انطلاقاً من المبدأ القائل بان الارض ملكاً له، فانه كثيراً ما كان يعطي او يبيع اراضي لم يكن يملكها، وكثيراً ايضاً ما كان يبيع الارض مرتين، وهذه النقطة الاخيرة سببت كثيراً من المشكلات وبخاصة بعد اعتزال الشيخ عيسى الحكم في سنة ١٩٢٣. وقد استمر موقف السلطة من ملكية الاراضي في البحرين دون ان يتغير الى وقتنا الحالي».

ويقول في مكان اخر من كتابه «والظاهرة الثانية ان السياسة العامة - وبتأييد من الانجليز - كانت تحبذ ان تبقى الارض في يد ال خليفة، فقد حصل في اوائل الثلاثينات ان قرر بعض ال خليفة بيع ارضهم نتيجة للضائقة الاقتصادية، فاعلن انه من يريد ان يبيع ارضاً من ال خليفة فعليه ان يبيها الى عضو اخر من العائلة».

، ويسري التبدل على القضية رغم انها سابقة على التعديل، كما حدثت في قضية ال ٧٣ - ديسمبر ١٩٨١. ٢- ويقول د. الرميحي في ص ٦٤ «ومن اهم العوامل الاجتماعية (التي ادت الى تفهؤ الزراعة) نظام التوكيل الذي كان سائداً في البحرين. وجذور هذا النظام ترجع الى زمان احتلال ال خليفة وحلفائهم للبحرين. فقد قيل ان الارض الزراعية في البحرين كانت مملوكة قبل مجيئهم الى (البحارنة) وبعد احتلالهم الجزر اعتبروا كل الارض ملكاً لهم عن طريق احتلالها، وبالتالي فانه يمكن للحاكم ان يتصرف كما يشاء.

فمنذ ذلك الوقت اعتبرت الارض في العادة ملكاً للحاكم، فهو ياخذ ويعطي ويؤجر ويتصرف فيها كما يرى. واستيلاء ال خليفة على الارض الزراعية بالذات جاء بطبيعية الحال نتيجة لهجرة اصحابها بسبب المضايقات والظلم الذي كان يلقى بهم، وكذلك نتيجة الحروب القبلية التي كانت كثيراً ما تنشب فيدفع المواطنون ثمنها في عدم استقرارهم ولاسيما في القرن التاسع عشر. اما الذين تشبثوا بارضهم الزراعية فقد عانوا من

١- قال د. الرميحي في كتابه عن البحرين ص ٢١٠: «وحيث انه لم يكن هناك قوانين مكتوبة (حتى الثلاثينات من هذا القرن)، فان الاجراءات القضائية كانت اعتباطية، وكان لكل قاضي فهمه الخاص في تطبيق القانون! وكثيراً ما كانت الاحكام الصادرة بحق نفس الجرم تختلف من محكمة الى اخرى او من قاض الى اخر، اذ ان الحكم يعتمد كليةً على التأثر العاطفي للقاضي بالسألة التي امامه وكثيراً ما كان كل من شخصين تم استدعاؤهما للمثول امام المحكمة لنفس الجريمة، يلاقى حكماً يختلف عن الحكم الذي صدر بحق الاخرين وكان اكثر الناس تضرباً من تنوع الاحكام القضائية والتي هي حسب رغبة القاضي، او القضاة، هم طائفة الشيعة والفقراء من طائفة السنة، وهم اولئك الذين لا نفوذ لهم في الدولة».

تعليق: رغم ان هناك بعض القوانين المكتوبة، الا ان الحكم ما زال خاضعاً في المحاكم لاوامر هندرسون وخليفة. كما انه في بعض القضايا المهمة - من وجهة نظر النظام - يبدل القانون الذي يحكمها بعد حدوثها

للبحرين.. كمركزها الاستراتيجي اولاهتمامها بقضايا الانسان.. الى غير ذلك من امراء الفارغ الذي يملأ صفحات «أخبار الخليج».

وفي واقع الحال فان قضية اختيار اصحاب المؤتمرات للبحرين مقرأ لاجتماعاتهم ناجم عن خبث وعن معرفة بزوال وغيباء عائلة آل خليفة الذين يريدون ان يبرزوا أنفسهم كحكام مهمين «لدولة مهمة» بأية وسيلة كانت.. ومن لم يتقدم اصحاب المؤتمرات بطلب عقدها في البحرين ليحملوها معظم المصاريف ان لم تكن كلها.. وبذلك يوفرون على أنفسهم تكاليف هذه المؤتمرات.. هذا الى جانب الهدايا الكبيرة، والحفلات الماجنة التي يوفرها الاحكام الجهلة للمؤتمرين كسباً لهم من ناحية اعلامية.

ومن أمثلة تلك المؤتمرات مؤتمر «منع الصدا» الذي عقد قبل سنوات، وكان البحرين قاعدة صناعية عالمية تغلقها قضية الصدا (التي تقصد صناعاتها). وكذلك مؤتمر «الحراك الدولي» ومؤتمر «الصم والبكم» والمؤتمرات الرياضية.

ولعل من أطرف المؤتمرات التي عقدت مؤتمر «مكافحة الادمان» والمقصود به ادمان الخمر.. وقد قدمت للمؤتمرين في احدى حفلاتهم كاسات الخمر فلما اعترض بعض المنتزعين من وفود الدول الاسلامية، اجابوهم بأن المؤتمر ليس لمكافحة شرب الخمر عموماً وانما لمكافحة الادمان عليها فقط.

هذه المؤتمرات وانسابها تستهلك الأموال الكبيرة من جيب الشعب المستضعف.

أليس من الاولى ان توجه مثل هذه الاموال الى بناء مرافق صحية في العاصمة، ولوسائل حفظ القمامة المنتشرة فيها، ولتوفير ماء صالح للشرب لطلاب المدارس على الأقل وهذا يكفينا عطاء من فراصة «الزيارة».

البحرنة المقلوبة
م مشرف جديد في المجلس النوعي للتدريب في قطاع التكوين والفندقة

تم تعيين جوسبي الفار مستشاراً ومشرفاً بالمجلس النوعي للتدريب في قطاع التكوين والفندقة. وقال رئيس المجلس ان مسؤولية مستر جوسبي الفار هي تأكيد استمرار السياسات التي يتبناها المجلس في فنادق البحرين من حيث تدريب وتشجيع البحرينيين.

٢. جيراد كانجاس يلتحق ببنك البحرين الوطني عاد السيد جيرالد كانجاس الى البحرين بعد غيبية استمرت سنتين، حيث اعلن مؤخراً عن تعيينه مساعداً للمدير العام في بنك البحرين الوطني. ومن المقرر ان تشكل مسؤوليات السيد كانجاس العمل كرئيس لقسم العمليات والشؤون الادارية في البنك.

وتجدر الاشارة الى ان السيد جيرالد كانجاس كان يعمل سابقاً موظفاً معاراً لدى (سبي بنك ان. اي). وخلال المكدة التي قضاها جيرالد كانجاس في البحرين كان من المشاركين النشطين في المشاريع الخيرية والخدمات الاجتماعية في البلاد. ولقد انضم الآن من جديد لعضوية نادي روتاري السلمانية.

اضحوكة المؤتمرات

بين حين وآخر نسمع عن عقد مؤتمر في البحرين، ترعاه الدولة ويفتحة «الأمير» أو من دونه من أعضاء أسرته أو حكومته. ويطلب الاعلام ويزقزق لئلا هذا المؤتمر وأهميته الدولية، ليبرز بذلك كيفية اختياره

البحرنة المقلوبة

تطبل حكومة العائلة الخليفية بانها تعمل على بحرنة الوظائف اي احلال المواطنين البحرينيين محل الاجانب... ولكن الواقع يكذب ذلك. فالوظائف الحكومية ووظائف القطاع الخاص تزخر بالاجانب ابتداء من وظائف «الخبراء» الى وظائف «الكناسين» حتى اصبح المواطن هو المحروم والاجنبي هو المرفق بوظيفته الدائمة وراتبه الذي يعادل ثلاث مرات راتب المواطن، الى جانب تسهيلات السكن والسفر وغيرها. حتى قال الشاعر البحراني:

يشق بنوها والنعم لغيرهم

فكانها والحال عين عذاريا
وسوف نقدم للقارئي بعون الله نماذج من هذه



الترجسية

مجرمون

مجرمون.. مجرمون
 يا عتوب الجهل أنتم مجرمون
 كم سقمكم من دماء الأبرياء
 من شباب وشيوخ ونساء
 وجعلتم أرضنا المعطاء أرضاً للسجون
 ومواخير البغاء
 ومقرراً لخيلات الشعوب
 من ديار الشرق والغرب
 ورمزاً للشقاء
 أنتم السذج.. الا
 في عذاب الشعب أنتم أذكياء
 أنتم «البدوان».. الا
 في اغتصاب المال.. والافساد
 أنتم علماء
 هل تغيدونا بأصل لكم بالقطاء؟
 فخليفة ابن ابيه
 من أبوه؟
 ذلك المجهول في طي الخفاء؟
 لستم من عتبة.. لوترعمون
 بل ايتيم من بعد
 لبني عتبة في وادي الدواسر
 ثم قلم: اننا نسل العتوب
 وبنو عتبة منكم براء
 غير أنا قد دعوناكم عتوباً
 عفة منا

ومن دون اهتمام من تكونون
 وكفأ للبلاء
 ولدنا - بانتاج البغي
 فيكم قول خير الانبياء
 لا يعادي أحداً ولا آل الا اخبت الاصل
 ومن نسل البغاء

وأخيراً التدخل العسكري -
 وباعتبار أن البحرين - حتى في نظر حكام آل
 خليفة - هي منطقة من مناطق السعودية، لا دولة
 مستقلة، كما هي في نظر العالم، لذا نجد أن السعودية
 تلجج بالتدخل العسكري في البحرين عند حدوث
 أي تحرك شعبي او خارجي، وقد مارست مثل هذا
 التدخل عن طريق قطعات الشعب في العديد من
 المرات، وبذلك فهي تصور البحرين - حسب
 المثال الحديث - أنها غرينادا الخليج، والأغرب من
 هذا أن حكام آل خليفة يصرحون جهاراً تباراً
 بالحماية العسكرية السعودية في حالة حدوث أي
 خطر يهدد سلطانهم.

وهذا فإن هذه الجزر تنتقل من استعمار آل
 استعمار، بقيادة آل خليفة الأعراب عنها وهكذا فإن
 السارق لا يائي ان يتنازل عن شيء من حصته لسارق
 أقوى منه.

غير أن الأمر لن يقف هكذا لأمد طويل، إذ أن
 الشعب البحراني سيعاود انتفاضاته، وستكون
 الانتفاضات ثورات تطيح بعروض الظالمين بعد أن
 اهتدى الى سر الانتصار، وهو السري في خط الاسلام
 الختيف.

يتحرك في الماء ويتموج معه، فرمى بنفسه ليحتضن
 صورته وجرفته التيارات العاتية ومات. وتقول
 الاسطورة أن أهالي المدينة أطلقوا اسم الزهر النابت
 حول ذلك النهر بترجيسيا. تلك هي الاسطورة وكم
 من أميردوني هو نرجسي فيها هم حكام الخليج ومن
 بينهم العتوب قد اعجبوا بانفسهم لا لجمال خارق،
 إذ لم يتألوا منه شيئاً سولم هذا سر توجهم نحو بنات
 أوروبا - ولالقدرة فائقة، ولا لحب الشعب لهم وإنما
 هو كاعجاب المجرم بقدرته على الاجرام. وهاهم
 العتوب الجهلة يعثرون بقدرتهم حتى أنهم لوجاهوا
 في زمن الثمرد وفرعون لطلبوا منها عبادة «الفتاح»
 والتوجه نحو الرفاع قبيلة. ان العائلات الحاكمة في
 مشيخات الخليج تمشي على خطى نرجيسيا، - مع
 الفارق طبعاً - وسوف تهلك يوماً ما، ولكن الشعب
 لن يستسي نخلة باسمهم، ولا حتى مقبرة - مع أن
 المقابر قد صادرتها ادارة الاثار للتنقيب عن بقايا
 الفينقيين لعلهم يعثرون على سر نرجيسيا -
 إن اليوم الذي سيسقط فيه العتوب في تيارات
 الثورة العارمة لقريب انشاء الله... وعندها نقول أن
 ظاهرة العجب بالنفس لا يتفرد بها نرجيسيا
 واليونانيون، بل أيضاً آل الخليفة وقبيلة العتوب.

ظاهرة النرجسية معروفة لادباء العرب كما هي
 مألوفة في الادب الأوروبي على نطاق واسع ويضرب
 بالنرجسية المثل حين يعشق المرء نفسه ويؤدي به
 ذلك العشق الى الهلاك. ويعكس ان نرجسياً كان
 أميراً وسيماً وابناً مدللأ لآحد آفة اليونان. وكان من
 شدة جماله وحسن صورته فتنة لاهالي المدينة، إذ أن
 نساء المدينة وحتى رجالها تخرج في تظاهرة تزدهم منها
 الشوارع كلما لاح «نرجيسيا» بفرقة القمرية في مكان
 عام.

وتقول الاسطورة أن الأمير اتفق مع القاضين على
 أمور الرعية أن يستعرض حسنه أمام الجماهير مرة في
 الاسبوع نزولاً عند رغبتهم وأن يكون ذلك اليوم
 عطلة رسمية. على أي حال لهم تكن المشكلة في
 اعجاب الناس بجمال نرجيسيا بل كانت في اعجابه
 هو بنفسه. فقد ظل الأمير ينظر الى وجهه في المرآة
 لمدة اثني عشرة ساعة في اليوم وباقي الساعات للنوم
 والاكل والنزهة وغيرها. وقد أصاب الجنون -
 والعياذ بالله - أميرنا الصغير فهام على وجهه في
 الغابات لا يلوي على شيء. ولما حان وقت النظر الى
 وجهه لم يجد مرآة القصرين يديه فما كان منه الا أن
 نظر الى وجهه على صفحة النهر المائج فرأى نفسه

البحرين دولة ام ولاية سعودية؟ - البقية -

المادي لا يسمح لهم بشراء اراض هناك، فضلاً عن
 المضاربة فيها.

٦- البحرين باريس السعودية

منذ عشرات السنين، عمد الاستعمار الانجليزي
 لجعل من البحرين ماخوفاً للفساد، امعاتاً في محاربة
 الأهالي المتمسكين بدينهم، وقد استشر «حماة
 الحرمين الشريفين» هذا السلوك الاستعماري،
 فاعتبروا البحرين مقراً لفسادهم السافر وفساد
 بطانتهم الشريرة، فشحجوا آل خليفة على الاستمرار
 في نهج الاستعمار الانجليزي واغدقوا عليهم الأموال
 لبناء الفنادق والملاهي الماجنة لتكون محطات لهم
 لقضاء عطلة نهاية الاسبوع.

ولا تكاد تنقطع الزيارات الخاصة لعائلة
 السعودية نساء ورجالاً طيلة أشهر السنة. وكذلك
 للفساسدين من أبناء الجزيرة العربية وفق التربة
 السعودية «الاسلامية الملتزمة والسلفية الصالحة».

وفي البحرين تقام احتفالات خاصة للترفيه
 بعيداً عن عيون الناس، كما حدث لوزير العمل
 السعودي أثناء انعقاد مؤتمر وزراء العمل العرب في
 البحرين في بداية الثمانينات، إذ أقيمت للوزير
 المذكور حفلة ماجنة خاصة في إحدى البساتين.

وكما حدث لرؤساء مجلس التعاون الخليجي
 الذي عقد في البحرين سنة ١٩٨٢، إذ أقيمت
 حفلة ماجنة لفؤلاء الرؤساء برعاية «حامى الحرمين
 الشريفين».

وأمثال هذه الاحتفالات لآل سعود وحواشيهم
 اعتيادية في البحرين، وأعجز من أن تحصي.

٥- البحرين سوق للاستثمار السعودي

أصبحت البحرين سوقاً للاستثمار السعودي، إذ
 انهارت رؤوس الاموال لتأسيس الشركات الخليجية
 في البلاد، والتي يكون نصيب عائلة آل سعود نصيب
 الأسد فيها، لاسياً أبناء فهد وأبناء فيصل. بل ان
 جسر البحرين - السعودية والذي تبلغ تكاليف بنائه
 ١٠٢٥ مليون دولار هو مستند لشركة تابعة لبندربن
 فيصل وكانت تسمى في أول تأسيسها «بندرو -
 بالاس» ثم غير اسمها الى: «بالاس - نيدام» تعمية
 على الناس.

كما أن هناك أمراً خطيراً جداً، إذ أعلنت
 حكومة آل خليفة عن امكانية شراء دول مجلس
 التعاون للعقارات والاراضي في البحرين فقامت
 المضاربات في هذه الاراضي والعقارات، مما أدت
 الى خسارة الكثيرين من الملاك ورجال الأعمال
 البحرنيين، لعدم قدرتهم المالية، كما رفعت أسعار
 الاراضي بصورة خيالية حرمت العديد من الناس
 من الحصول على اراضي للسكن.

أما الزراعة فقرئت عليها سورة الفاتحة، بحيث
 قامت البحرين باستيراد كل الخضار حتى
 «الفجل».

والى جانب هذه المخاطر فقد تملك العديد من
 أمراء آل سعود معظم اراضي البحرين وعقاراتها
 المهمة. ومن ثم فاما احتلت بنفس الطرق الأولية
 لاحتلال فلسطين من قبل اليهود. في الوقت الذي لم
 يستفد أهالي البحرين من هذا القرار في الجزيرة
 العربية، إذ لا يجوز لهم التملك فيها، وحتى لو سمحت
 حكومة آل سعود بذلك، فان مستوى معظمهم